

من دروس التفسير (88) - للشيخ صالح بن طه أبو إسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا سيئات اعمالنا ان يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له.

واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:03

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه ومن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان

اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:23

والامور محدثاتها وكل محدثات بدعة. كل بدعة ضلالة. كل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة التفسير والتفسير الذي معنا هو تفسير الشيخ السعدي رحمه الله وصلنا في سورة البقرة الى الاية مية وستة الى مية وسبعة الى قوله تعالى ما ننسخ من -

00:00:43

من اية او ننسخها نأتي بخير منها او مثلها. الم تعلم ان الله على كل شيء قدير الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم من

دون الله من ولي ولا نصير - 00:01:13

اليهود اللي هياتي اللي قبل كان الله عز وجل يتكلم عن جرائم اليهود واتهامات اليهود ومكر ومكر اليهود وكذب اليهود. فمن كذبهم

انهم ينكرون النسخ علما بان النسخ موجود عندهم في الايش؟ التوراة. الناس هو النقل - 00:01:33

فحقيقة النسخ نقل المكلفين من حكم مشروع الى حكم اخر. والنسخ هذا لا يمكن يا ان يقع الا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. لا

يمكن يقع بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. ابدأ. ليش - 00:02:03

ليش؟ لان النسخ بالوحي. الحكم هذا منسوخ بحكم جديد. فلا يكون هذا الا والوحي انقطع بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم.

طيب عشان نعرف ان في عنا ناسخ منسوخ والعملية تسمى ايش؟ ناس. النسخ. الناسخ يشترط فيه ان يكون - 00:02:23

متأخر عن الايش؟ المنسوبة. المنسوبة. لازم نعرف تاريخ الناسخ والمنسوخ. فاذا كان الناسخ نزل بعد المنسوخ فبكون هذا ناسخ.

الحكم هذا نسخ لهذا الحكم. مثل قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج -

00:02:53

هذا كان حكم المرة اللي يموت عنها ايش؟ زوجها. تعتد كم؟ سنة كاملة في البيت. نزلت اية تانية ولا الذين يتوفون منكم ويذرون

ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا. هذا حكم جديد في - 00:03:23

نفس المسألة. لكن الاية الثانية نزلت بعد الاية الايش؟ الاولى. علما ان الاولى قبل الثانية في سورة البقرة صح؟ يعني المنسوخة بعد

الاية؟ بعد النسخة. لكن احنا يهمننا التاريخ ان هذه الاية نزلت بعد الاية الاولى اللي هي سنة. نزلت اربعة اشهر وايش؟ وعشرة. اذا الاية

هذي ناسخة لايش - 00:03:43

ناسخة كيف عرفنا انها ناسخة؟ الحكم فيها نسخ الحكم اللي هو كان المرة تقعد سنة في بيتها تعتد سنة صار اربعة اشهر وعشرة لان

واضح ان هذه الاية نزلت بعد هذه الاية. هذا يشترط في الناس وهناك نسخ نسخ - 00:04:13

يكون آآ كلي ويا نسخي يقول جزئي نسخ كل مثلا مثل نسخ القبله سبعة عشر شهر. والنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يصلون الى

بيت الايه؟ بيت المقدس بعدين كان النبي صلى الله عليه وسلم يشتاقي الى انه يوجه نفسه او يتوجه في صلاته الى الايش؟ الى الكعبة

عز وجل انزل عليه قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شكرا. فنسخة هذا نسخ كامل قبلة بعد ما كانوا يوصلوا - 00:05:03

جهة بيت المقدس الان انتقلوا وصاروا يصلوا الى ايش؟ الى الكعبة. هذا نصف ايش؟ نسخ كلس. كانت الوصية في الاول للوالدين والاقربين. احصي ان يجب على الرجل ان يوصل الوالدين والاقربين. فلما نزلت اية - 00:05:23

الميراث النبي صلى الله عليه وسلم ايش قال؟ قال ان الله قد اعطى كل شيء كل حق كل ذي حق حقه. ايوة فلا وصية لوالد. لوالد. طيب الوالد والوالدة يرسم الانسان لما يموت ولا ما يرسم؟ يريد. اذا - 00:05:43

هل يجوز للانسان انه يوصل والده او لوالدته او لزوجته او لابنه قبل ان يموت؟ اكتب وصية انه له كذا اله دار اله شق قائلة واله عشر دلمات او غير ذلك يجوز؟ لا. لا. ليش؟ لا وصية. لا وصية لوارث. اذا هذه نسخت جزء - 00:06:03

الى الاية وبقي الجزء الاخر في حق القريب الذي لا يرث. الك ابن ابن ابن ابن عمك لما تموت مش هيرث منك لو وصيت اله يجوز. الك ابن ابن خالة الك حد قريب من العيلة البعيد لكن لو تموت ما يرس. بجوز الك توصينه بجوز - 00:06:23

الك ايش؟ توصلي. اما واحد يرث من الورثة لا يجوز انك ايش؟ توصل. هذه اليهود انكروا النسخ هذا. قال ما في نسخ ايوة في حقيقة النسخ هو نقل المكلفين من حكم مشروع الى حكم اخر او اسقاطه - 00:06:43

يعني اسقاط الحكم ايش؟ نهائي. وكان اليهود ينكرون النسخ ويزعمون انه لا يجوز وهو مذكور عندهم في التوراة. فانكارهم له كفر وهوى ايش؟ معهم. فاخبر الله تعالى عن في النسخ وانه ما ينسخ من اية او ننسها ننسى العباد فنزيلها من - 00:07:03

قلوبهم يعني يا اما بنسخها يا اما ايش؟ وننزل حكم جديد يا اما بالمرة يزيلها وايش وينسها العباد يعني خلاص حكم هذا انتهى. فدل على ان النسخ لا يكون لاقل مصلحة - 00:07:33

لكم من الاول. يعني دائما النسخ في ايش؟ في مصلحة. بعدين انت عبد مربوب. واللي نازل عليك الحكم الاول مين هو الله. واللي نسخوا مين؟ اذا معناه انت ما تحكيش خالص. في عبد يقول له سيدي انت ليش اه فعلت - 00:07:53

فانت انت عبد مرغوب. والله عز وجل اخبر عن نفسه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. انت تسأل اما الله عز وجل يتصرف في حكمه وفي عبادته بما يشاء. فهو سبحانه الحكيم. العليم. ولذلك لما - 00:08:13

اعطى الله سبحانه وتعالى لبعض خلقه الاناث واعطى الاخرين الذكور واعطى منهم الذكور والاناث وجعل من يشاء عقيما. فختم الاية بقول ايه؟ انه عليم. قدير. عليم باحوال عبادته. وقد ان يعطي اللي ما اللي اعطاه بنات يعطيه ذكور. واللي اعطاه ذكور يعطيه بنات. واللي ما بيعطيه ولد يقعد عشر سنين وبعدين يقول لك مرته حملت وخلفت. صح ولا لا - 00:08:33

فالله سبحانه وتعالى عليم ايش؟ قد يا سلام لما انت تعرف الامور هذه كلها تعيش في هذه الحياة الدنيا وانت راضي وانت مطمئن ان كل اللي بينزل بك مقدر. مقدر. فان نزل بك خير ايش؟ تشكر - 00:09:03

وان نزل بك شر ومصيبة ايش؟ تصبر. وان نزلت بك وان وقعت في ذنب تستغفر وتتوب الى الله. في غيرها ادي له ثلاثة احنا طول النهار والليل كل يوم وفي الساعة الواحدة يا بينزل بك خير - 00:09:23

كيف بينزل فيك مصيبة يا بترتكب ذنب. صح ولا لا؟ فان اصابك خير تعرف ان هذا من الله فتشكر الله. مش الشكر انك ابوس ايدك وما تصليش في المسجد. بوس ايدك وانت واكل الربا. بوس ايدك ومرتك متبرجة. هذا ما ينفع. الشكر والعمل. العبادة. اعملوا - 00:09:43

قال داود شكرا ما قال لهم قولوا شكرا. الشكر لابد ان يقول يكون آآ باللسان وبالقلب وله اركان. ان تعلم ان النعمة اللي نزلت بك هي من الله وان تحدث بها وان تنفق وتستخدم النعمة اللي الله اعطاك اياها في طاعة الله عز وجل. فعلى الانسان اذا نزلت به نعمة ان - 00:10:03

واذا نزلت به مصيبة فما عليه الا ان يصبر. عشان ياخذ الاجر يوم القيامة بغير حساب. وان ارتكب ذنبا هل لابد للانسان ان يرتكب

ذنب؟ ها؟ نعم ليش؟ لانه مش معصوم. بس الانبياء المعصومين. اما انت وانا لا بد ان نقع - [00:10:23](#)

الذنب لكن هناك فرق بين واحد يقع كل عشر سنين في ذنب. وفي واحد يقع في الثانية الواحدة عشر عشر ذنوب. هذا الفرق انك تحاسب نفسك وتعد ايش؟ وتعد الذنوب اللي بتقع فيها عشان تتوب منها. طيب يقول - [00:10:43](#)

واخبر ايوا فدل على ان النسخ لا يكون لاقل مصلحة لكم من الاول. لان فضله تعالى يزداد خصوصا على هذه الامة التي سهل عليها دينها غاية التسهيل. الله سبحانه وتعالى من على هذه الامة المحمدية - [00:11:03](#)

واسهل عليها دينها خالص. تعرف الامم اللي قبلنا عشان تنتظر لامرأة في الشارع عشان تتوب ايش تسوي اذا في الامم من قبل عشان تنتظر لامرأة وبك تتوب. ايش تسوي؟ عينه اللي نظر بها دي يخلعها. تصور بقى الاذان - [00:11:23](#)

اذا وقعت نجاسة على ثوبه لازم ايش؟ يجيب المقص ويقص المنطقة اللي وقعت عليها نجاسة. هناك بعض الذنوب لازم يقتل نفسه احنا بس تذنّب الذنب ما عليك الا ايش؟ الاستغفار. الندم. الاقلاع عن الذنب. آآ عدم العزم على عدم الرجوع اليه مرة اخرى -

[00:11:43](#)

اذا كان في حق ادمي انك ترد الحقوق لاصحابها. اتوه قبل الموت قبل الغرغرة. تتوب قبل طلوع الشمس من مغربها. بس والله سبحانه وتعالى يغفر لك واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. والنبي صلى - [00:12:13](#)

يقول من تاب تاب الله عليه. والتائب من الذنب كمن لا ذنب له. شف ايدك اكتر من هيك قول واخبر ان من قدح في النسخ فقد قدح في ملكه وقدرته. فقال الم تعلم ان الله - [00:12:33](#)

الله على كل شيء قدير. اذا على كل شيء قدير ايش؟ يفعل ما شاء. الم تعلم ان الله له السماوات والارض ما دام ملك السماوات والارض لله عز وجل يتصرف فيهما كيف شاء. فاذا كان مالكا لكم - [00:12:53](#)

متصرفا فيكم. تصرف المالك البر الرحيم في اقداره واوامره ونواهييه. فكما انه لا حجر عليه في تقدير ما يقدره على عباده من انواع التقادير. كذلك لا يعترض عليه فيما يشرعه لعباده. من الاحكام - [00:13:13](#)

عبد مدبر مسخر تحت اوامر ربه الدينية والقدرية فما له من الاعتراض تعترض تقول طب ليش الله سبحانه وتعالى مفخرنى ومغني فلان طب انا ليش؟ وهذا ليش؟ ما لك دخل. الله عز وجل اعالى هذا وافقر هذا. الله جعل هذا - [00:13:33](#)

طويل وهذا قصير. جعل هذا ابيض وهذا اسود. هذه امور ما ما الك فيها. هذا يموت وهذا يعيش هذا سعيد وهذا شقي. هذا من اهل الجنة وهذا من اهل النار. لكن بين لك وارسل اليك الرسل وانزل الكتب. وقال لك هاي طريق - [00:14:03](#)

وهي اسباب دخول الجنة افعلا تدخل الجنة. وهاي طريق النار وهي اسباب دخول النار ان فعلتها بدخول النار. وتركك واعطاك ارادة ومشينة انت تفعل ما تشاء. لكن في النهاية اللي بتفعله ايش؟ اللي حتفعله في النهاية هو الذي قدره الله. وانت لا تدري. بس تفعله -

[00:14:23](#)

ولو فعلت شيء بدون ارادة منك لا تؤاخذ عليه. ولا تؤجر عليه. يعني لو واحد فعل خير بدون ما يؤجر عليه. لان انما الاعمال بالنيات. ولو فعل معصية بدون نية كمن اكل ناسيا في نهار رمضان. هل - [00:14:43](#)

يعاقبه الله ما يعاقبه الله لانه فعله اناس لكن بتفعل العمل الصالح بنية تؤجر عليه. وتفعل المعصية بنية تعاقب عليها. اما اللي لا تنفع له بنية او لا تفعله بارادة او غير ذلك الله عز وجل - [00:15:03](#)

ولذلك تجد الانسان اللي يستحضر النية في كل اعماله ثوابه اكثر واجره اعظم آآ مثل العلماء العلماء يستحضرون النية في كل عمل. ولذلك تراهم هم اخشى الناس لله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:15:23](#)

ليه؟ لانه بيستحضر النية. كل الناس بتروح على السوق بتشتري اغراض لبيتها. لكن هذا العالم لما يشتري بيستحضر النية ان هذا في سبيل الله خذ اجر. غيره ما استحضر لي ما ياخذ اجر. هذا بياكل وهذا بياكل. هذا اكل ونام وخلص مش داري ليش حتى لو بياكل

وبس - [00:15:43](#)

هذا اكل ليتقوى على طاعة الله. فاكل واخذ اجره على اكله. هذا اكل وما اجر. هذا تزوج تزوج بنية انه هو يعف آآ نفسه ويعف هذه

المرأة التي تزوجها فيؤجر. وهذا تزوج زي الناس ما بتزوجهم وخلاص ما يؤجر. فيا اخواني النية - 00:16:03

استحضر النية في كل شيء. آآ حتى على مستوى وانت بتستاك وانت بتتوضا. انت بتتسواه تخيل ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يعني علمك ذلك. وهذا فيه مرضاة للرب سبحانه وتعالى. فاللي علمك الشيء اللي فيه مرضاة الله عز وجل انه يرضى عليك به -

00:16:23

هو النبي صلى الله عليه وسلم. فان لما تستاك عند الوضوء وانت بتتوضأ بالطريقة المشروعة اللي علمك تنوي بذلك اتباع النبي صلى الله عليه وسلم تؤجر ولا ما تؤجر؟ تؤجر. مع انه وضوءك بيدخلك الصلاة وتؤجر. لكن نيتك انك تتبع في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم

00:16:43 - تاخذ اجر زائد

يقول وهو ايضاً ولي عبادته. ونصيرهم فيتولاهم في تحصيل منافعهم وينصرهم في دفع مضارهم. فمن ولايته لهم ان يشرع لهم من الاحكام ما تقتضيه حكمته ورحمته بهم ومن تأمل ما وقع في القرآن والسنة من النسخ عرف بذلك حكمة الله ورحمته بعباده -

00:17:03

وايصالهم الى مصالحهم من حيث لا يشعرون بلطفه. ولذلك دائماً كنت اسمع من الشيخ عبدالعزيز العظيم الله يحفظه. يقول ما قد الله لعبده

المؤمن شيئاً الا كان خيراً له. ما قدر الله لعبده المؤمن شيئاً - 00:17:33

الا كان خيراً له. سواء انت بتحب الشيء هذا او بتكرهه. ممكن يجي ينزل بك شيء انت تكرهه. لكن هو من تقدير الله فهو في

النهاية ايش؟ هو خير لك. انت بتكرهه لكن هو فيه خير لك بس انت ما بتعرفه. وكم من مصيبة دفعت - 00:17:53

الى خير. وكم من نعمة نزلت بالانسان فاخذت به الى كل شر؟ كم من انسان وقع في مصيبة فتاب الى الله وانااب واستقام. وكم من

انسان نزلت به نعمة وفرح بها فصدته - 00:18:13

تصدقوا عن الصلاة وعن عبادة الله وبطل يبجي من المساجد. فارضى بما قدره الله له يقول الله عز وجل الايات اللي بعدها ام تريدون

ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل - 00:18:33

الكلام هذا اما للمشركون مكة او لمين؟ لليهود الموجودين. ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل. طب هو السؤال

حرام؟ عن رأي المصريين. هو السؤال حرم ولا ايه؟ السؤال حرام - 00:18:53

لأوالله. اه. احسنت. يعني بدها تفصيل اذا كان السؤال في شيء ما ينفع او السؤال في شيء فيه اعتراض على تقدير الله او صاحبه ما

بدوش يعمل به. اه او السؤال بده يحرق الشيخ. هذه كلها اسئلة اللي لا تجوز. اما بتسأل عن شيء اه - 00:19:13

اه في دينك تعمل به هذا سؤال ايه؟ سؤال مشهور. اذا هم هنا لما بدوا يسألهم ببسألوا اشياء غير ايه؟ غير مشروعة. ايوه ان يتبدل

الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل. ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل. اذكر قبل ثلاثين سنة - 00:19:43

اول ما كنت جيت المسجد هذا وصليت وقرأت الايات هذي فوحدت بعد الصلاة. قال يا شيخ انت خربطت في الاية. يتبدل الكفر

بالايمان السبيل مفروض اللي يتبدل الايمان بالكفر. انت فاهم غلط. انت عارف شو معنى يتبدل الكفر بالايمان؟ شو معناها؟ تبدل

الكفر بالايمان - 00:20:03

يعني بشيل الايمان ويحطه مكانه الايه؟ الكفر. هاي معناها. قال اه والله ما فهمت هيك فيا اخوانا لا تتسرع على فهمك هذا بده

تفهم صح واذا ما فهمت صح تسأل ليش تسأل العلماء ايوه ومن - 00:20:23

تتبدل الكفر بالايمان. يعني وضع الكفر مكان الايمان. ورضي بالكفر بدل الايه؟ الايمان. فقد سواء السبيل. طب لو واحد نطق بالكفر

وقلبه مطمئن بالايمان وواحد نطق بالكفر وهو قلبه مطمئن بالكفر - 00:20:43

شو رأيكم؟ لا هو الجائز انسان اكره على ان ينطق كلمة الكفر وقلبه مطمئن بالايمان فلا شيء عليه اما اذا انشرح صدره بالكفر واه نطق

بالكفر هؤلاء لهم عذاب ايش - 00:21:03

كفر ومين اللي مطلع على ما في القلوب؟ الله. الله سبحانه وتعالى. ود كثير من اهل الكتاب اللي هم اليهود والنصارى لو يردونكم من

بعد ايمانكم كفارا. لليوم يا اخوانا. لليوم. ولذلك انظر كيف - 00:21:23

مش قايلين الحرب في كل بلاد المسلمين عشان يشغلوهم عن طاعة الله وعن عبادة الله. تقرأ عن هدوك دعاة الصهيونية والنصارى يقولوا للمبشرين تابعينهم احنا ما بدنا اياكم اه تدخلوا - [00:21:43](#)

تدخلوا المسلمين في دين اليهود او النصارى لا نجد خسارة فيهم. خسارة فيهم دخلوهم في وينعموا بهذه النعمة. لأ احنا بدنا اياكم طلعوهم في ايش ؟ طلعوهم من دينهم وما يدخلوش في اليهود والنصارى. يعني يصيروا زي حالهم زي البهايم. هذا انتم تكونوا نجحتم اذا فعلتم ذلك - [00:22:03](#)

تقرأ اقوالهم كلها. يقول له هذا مهمتك انك تخرجه من دينه بشهوات بلذات بدنيا بنسوان حلويات مصائب اليوم اللي منعت كثير من الشباب انه يجوا عالمساجد. خليه شاب ما يعرف الا ايش ؟ الا شهواته بس. ما يعرف اشي عن دينه. بتلاقيه مخلص جامعة وما يعرفش ايش يعني الدين؟ ابدأ. ومش - [00:22:23](#)

المهم ابوه مش مهم الولد بيعرف الدين ولا ما بيعرف المهم الولد حصل مهندس الولد اخرج دكتور ولو انه اخرج دكتور ما فهمش اشي في دينه ما فيش مشكلة - [00:22:53](#)

ما بيعرف هذا الوالد انه سيسأل يوم القيامة امام الله عن اولاده؟ والله لتسأل كل وكلكم مسئول عن رعيته. فهذا هدفهم. ولا يزالون يقاتلونكم حتى ان استطعت. ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم - [00:23:03](#)

كفاراً. طب ليش؟ حسدا من عند انفسهم. من بعد ما تبين لهم الحق. تبين لهم الحق والله يعرف اليهود والنصارى ان الاسلام ان محمدا صلى الله عليه وسلم جاء بالدين الحق - [00:23:33](#)

كما يعرفون ايش؟ ابناءهم. طب ليش ما اسلموا؟ كانوا يتوقعوا ان النبي اللي سيبعث في اخر الزمان منهم. فلما بعث في العرب حسدوه. اذا ممكن واحد يحسدك لانك انت ايش - [00:23:53](#)

انا مسلم مستقيم. حسدك. فيحاول بهذا الحسد ان هو يضرك. ويمنعك معك لان الحسد دائما يدفع صاحبه الى كل شر. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ايش قال؟ لا تحاسدوا - [00:24:13](#)

لا تحسدوا اول مرض ولا تناجسوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم. لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره. التقوى ها هنا - [00:24:33](#)

ويشير الى صدي ثلاث مرات حسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. حسد. حسد دايم يدفع صاحبه الى ايش؟ الى التجسس - [00:24:53](#)

والتجسس يدور على العيوب. واذا لقي العيوب بده يقع في الايش؟ في الغيبة. في الغيبة. ولذلك الله عز وجل وقال يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. وايش؟ ولا تجسسوا. ولا - [00:25:13](#)

بعضكم بعضا. اذا وقعت في التجسس وبعدها احكي تكشف عن عورات اخيك الا تقع في ايش؟ في غيبته. ولا يرى بعضكم بعضا. ولذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين. ولا تتبعوا - [00:25:33](#)

وعوراتهم. فمن تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته. ومن تتبع الله عورته ايه؟ يفضح اهو ولو في جوف بيت. واذا الله سبحانه وتعالى فضحك فانت المفضوح. لا اله الا الله - [00:25:53](#)

اسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا. يا سلام! حسدونا وفعلوا ما فعله النبي الله عز وجل يقول فاعفوا واصفحوا قابلو ذلك بالصفح ايش؟ والعفو. هذا كان معاملة النبي - [00:26:13](#)

صلى الله عليه وسلم لهم. فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم. ان الله على كل شيء قدير. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم رايح مع الصحابة ومحرمين ورايحين على العمرة. الكفار طلوعوا منعوهم - [00:26:33](#)

ملعون هم رايحين وقالوا لهم رايحين نعتمر ما احنا رايحين مش جايين نحارب. ما قالوا لهم خلوا الاسلحة وادخلوا لا طب خلونا نفوت لا السنة الجاية ارجعوا للعرب يقولوا انكم دخلتوا غصبن عنا وتدخلوا اسلحتكم كل سلاح في - [00:26:53](#)

تبعه. وضعوا شروط جائرة جدا. النبي صلى الله عليه وسلم وافق عليها ولا موافق؟ موافق؟ ليش؟ هو نبي الله وحافظ على ارواح المسلمين والدعوة لسا في اولها لو اصطدم في معركة الان مع الكفار هيضيع المسلمين اليي معه فرجع - [00:27:13](#)

وهو راجع نزلت عليه انا فتحنا لك فتحا مؤمنا. وفتح خيبر وبعد فتح خيبر فتح ايش؟ فتح مكة وكسر الاصنام بايش؟ بدون قتال بدون قتال. ما قتل النبي صلى الله عليه وسلم في فتح مكة اول ما دخل مكة - [00:27:33](#)

كلهم سلموا حالهم واللي هرب هرب. وطلع من مكة على ايش؟ على حنين. فلما قال العلماء لما يكون الامة الاسلامية في ضعف تتعامل مع الكفار بالايش؟ بالعفو والصفح. يعني السياسة يعني. واذا كانت في قوة - [00:27:53](#)

منهم بالايش؟ القوة. انظروا الاحوال المسلمين اليوم. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله. من خير سواء كان هذا الخير صغير او كبير. اي خير بتخليه تدخره لنفسك عند الله بتلاقيه يوم القيامة. اذا السعيد بقى والعاقل -

[00:28:13](#)

الي دائما ايش؟ يعمل خير. يعمل خير. جاب لك واحد السلام عليكم ورحمة الله. هاي ثلاثين حسنة. لقيت الاخ ماشي في الشارع تكتشف وجهه تبسمك في وجه اخيك صدقة. اما لا انت بتسلم وضارب بوز وما بتصليش في المسجد وحالتك حالة. طول النهار -

[00:28:43](#)

السينات طب متى تعمل حسنات؟ متى الحسنات؟ متى؟ متى تصلي في المسجد لما ينحني ظهرهك تتصدق لما تصاب بالفقر كثير من الناس مسكين زي السكران ما هو داري ان هو موجود في الدنيا - [00:29:03](#)

في فترة معينة وبعدها هيموت. وهذه الفترة هي دار العمل. بعدين ينتقل الى دار الحساب. اذا مات ما لا يمكن يرجع للدنيا مرة ثانية. يتمنى يرجع يقول استغفر الله. تتعجب لما يجوا الناس مع الجنازة ويقعدوا يحكوا في الدنيا لا واحد منهم بيدعي للميت ولا واحد منهم بيدعي لنفسه - [00:29:23](#)

ولا واحد منهم بقول بكرة ممكن اكون انا الميت والعصر ممكن يجيوني انا الميت ابدأ كأني مطنوس على قلوبهم. في اي لحظة انتهى اجلك تطلع روحك بقى الى القبر وكله بيرجع ياكل مناسف والمرة بتتزوج بعد اربعة اشهر وعشرة - [00:29:43](#)

مين اللي بيدخل معك؟ ها هذا الخير. عملك. هذا الخير اللي بيدخل معك في قبرك. واذا كان شر بيدخل برضه معك في قبره اتجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير. يراك وانت رايح على المسجد - [00:30:03](#)

لما صليت الفدية دي اراك لما جلست في درس علم يراك ولما بتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر يراك لما تصلح بين الناس يراك وان فانت يا مسلم الان ما دمت الله سبحانه وتعالى يراك. بدك دائما تكون في مكان يحبه ايش؟ اه. اما تكون موظف في شركة -

[00:30:23](#)

وعارف اني حاطين عليك كاميرا. والكاميرا هذي في واحد قاعد بيراقبك على الكاميرا. ها الموظف هذا كيف يكون ما بقصر في عمله. حتى لو انك انت اللي داخل عليه وصاحبه وعارف انك انت امين ومية في المية لكن هو مكلف يفتشك لازم ايه - [00:30:43](#)

بلاش الكاميرا هسا تسجلني ما فتشتكش. ابعث لي انذار فبقوم بعمله لان في اشي مراقبه. فبلد المسلم اللي يعلم بان الله ايه؟ يراه. ان الله كان عليكم رقيبا. ينهى الله المؤمنين او اليهود ان يسألوا - [00:31:03](#)

اهو كما سئل موسى من قبل. والمراد بذلك اسئلة التعنت والاعتراض. سؤال هيك وانت لو تعمل في مجال الدعوة ولا امام مسجد ترى العجب في اسئلة الناس. يا اما تلاقيه سؤال ما لوش فايده خالص - [00:31:23](#)

يعني بتلاقيه اه ريحة الدخان طالعة منه. ويجي يقول لك والله يا شيخ وانا جاي غصب عني قتلت اه بسة صحيح علي اجيب لك عشر اباريق للمسجد واتصدق بدينارين خبز. قلت له مين افت لك الفتوى هذي - [00:31:43](#)

نسأل عن ريحة الدخان هاد وعالدخان وشرب الدخان حكمه. اسأل يا عمي ما عليك شيء ما دمت قتلتها عمدا ما عليك شيء. تب الى الله تجده يسألك آآ سؤال زي اللي سأله عن آآ عن آآ - [00:32:03](#)

اه دم البرغوت ينقض الوضوء ونجس. وهم قتلوا اه ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسئلة او يجي يسألك سؤال يعني قال

بده يحررك. طب ايش العمل المبني على هذا السؤال؟ والله مطلع على ايه - [00:32:23](#)

على نيتك. كما قال تعالى يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتاب من السماء جينا كتاب من السماء. فقد سألو موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله ايش؟ جعرا يا موسى امرنا الله جهرا بدنا نشوفه. هذول قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم هنزل ايش - [00:32:43](#)

كتابا من السماء نقرأ وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسؤكم. تسأل السؤال اللي ينفعلك وينفع الناس وتستحضر النية لما نسأل سؤال ان هذا السؤال عشان انت تنتفع والناس ينتفعوا. اما سؤال الاسترشاد والتعلم - [00:33:13](#)

هذا محمود قد امر الله به كما قال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ما قال الله عز وجل فاسألوا اصحاب اللحي ولقال اسألوا اي ناس اهل الذكر. اهل الذكر يا اهل الايش؟ اهل العلم - [00:33:43](#)

بس دور اليوم عشان الرجل يسأل سؤال بيشف اه مين قاعد في المجلس لحيته اطول. يعني مثلا لو ان الشيخ ابن باز رحمه الله قاعد في مجلس ما حدش يعرفه. كان كل اللي ايداه بس ما لوش - [00:34:03](#)

وقعد الفاعوري في المسجد. والفاعوري طبعا لحية بيضا واضرب واطرح. وهذا ما يعرف لا هذا ولا هذا. فاول ما يسأله يسأل اهو افضل. اللي على اللحية. ولذلك الناس يوم الجمعة - [00:34:23](#)

مين اللي خطف فيهم؟ مين ما كان. بتلاقي الناس بيحوا ايش؟ يسألوه. وممكن يكون موجود في المسجد عالم من العلماء الكبار لا انت حضرتك لما بتشتري سيارة بتروح بتروح تستشير السيارة - [00:34:43](#)

وتاخذ تبع البطيخ يشتري لك سيارة. او بدك تبني بيت. وتروح على بيع السمك تقول له بدي ابني بيت تعرف تبني لي بيت ولا عشان تبني بيت بتسأل عن احسن متعهد واحسن مهندس. وعشان تشتري سيارة تاخذ واحد معك بيشرح في السيارات صح - [00:35:03](#)

يعني واحد بده يسأل عن شيه عنده مشكلة في في الكهرا في السيارة. حتروح تسأل الشيخ الاباني؟ لا فاسألوا اهل الذكر اللي هو بيشرح في هذا الامر في كل شيه بدك تسأل سؤال في الدين بدك تدور وتبحث مين الرجل العالم التقى اللي الناس بتشهد له بالعلم -

[00:35:23](#)

اللي بخاف الله عشان تسأله. طب ما فيش في البلد تاخذ البلد ثاني. ما فيش في البلد الثاني. راح على الثالث. كان الرجل يأتي من مكة الى دمشق عشان يسأل ايش؟ سؤال. يسأل سؤال. فيروح للعالم السؤال يقول له الله اعلم. لا ادري. يقول له انا جاي من مكة ماشي - [00:35:43](#)

شهرين عشان اسألك وتقول لي ومن قال لا ادري فقد افترى ولا ادري نصف العلم ايش تقول لا ادري فالملائكة قال ايش؟ الملائكة قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا لا ندري. فانت ليش تستحي تقول لا ادري - [00:36:03](#)

والله عز وجل لما امرنا نسأل اهل العلم هذه رحمة من الله بنا. لان اهل العلم هيدلوك على الايش؟ على الصواب وعلى الخير وتسأل اهل العلم وتاخذ بكلامهم ولو خالف هواك. اليوم انظر الى كثير من الفرق انحرفت عن السبيل وكوت الامة - [00:36:23](#)

ابنارها مثل داعش وغيرها وغيرها. هذول لا بسألوا علماء وخرجوا على الامراء. على ولادة الامر فالعلماء عندهم عملاء ولادة الامر كفار فالعالم عندهم هو الذي يعتنق اه الفكر تبعهم تراه يقتل المسلم اللي يقول لا اله الا الله. الكافر في ارض المعركة. وقتل قدامك فلان وفلان - [00:36:43](#)

فلان من ابطال المعركة المسلمين. وانت اتمكنت منه وبدك تقتله قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. هل يجوز شرعا تقتله اظن الشرع بيقول لك لا تقتله صح؟ اليوم بقول له يا اخي اعتبرني انا كافر. بس انا بشهد ان لا اله الا الله برضو ايش -

[00:37:13](#)

اللي بيدبح بيقول الله اكبر. بسم الله الله اكبر. واللي بيندبح بيقول ايش؟ اشهد ان لا اله الا الله. فالكفار بيقول لك شو هالدين اللي عند هؤلاء الاصل شاهد الشهادتين طب بقول لك ده كذاب ده - [00:37:33](#)

الشهادتين لما انا مسكته هقتله. اه النبي صلى الله عليه وسلم قال لاسامة ابن زيد ايش؟ لشققت عن قلبه؟ ان قالها مؤمن منى بقلبه ولسانه فهو من مع المؤمنين في جنات النعيم يوم القيامة. وان قالها بلسانه وهو كافر بقلبه فهو مع المنافقين في الدرك الاسفل -

يوم القيامة. انت ما لك دخل. اذا واحد شاهد الشهادتين دخل في الاسلام. له ما لنا وعليه ما علينا. اما ايش في قلبه احنا ما نستطيع ان نعرف ما في القلب. امره الى الله. ايوا. ويقرهم عليه - [00:38:13](#)

كما في قوله يسألونك عن الخمر والميسر ويسألونك عن اليتامى اسئلة كثيرة جاءت في القرآن يسألونك عن الخمر والميسر قل يسألونك عن اليتامى قل كل سؤال جاء في القرآن ان الله عز وجل يقول لرسوله قل الا سؤال واحد - [00:38:33](#)

واحد ايش هو؟ واذا سألك عبادي عني فاني قريب. ما قالوش قل فاني قريب. ليش ليش؟ ما بده واسطة. لأ حتى حتى الله عز وجل يعلمك ان الدعاء ما بده واسطة بينك وبين الله - [00:38:53](#)

ترفع ايدك كده وتقول يا رب اللهم الله يستجيب لك. لا تقول له بقى أسألك بحق مين ولا بحق مين ولا بجاه مين ولا لا للانباء كلهم ما فعلوا ذلك في القرآن. وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت من الرحم فاستجبنا له - [00:39:13](#)

وزكريا اذ نادى ربه ربي لا تذرني فردا وانت خير الرازقين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى. ها كل ما واحد قال بحق فلان ولا بحق فلان؟ ونبينا صلى الله عليه وسلم كان الله ويدعو. كل الاسئلة وانت تقرأ في القرآن تجد - [00:39:33](#)

الله عز وجل يقول لرسوله قل لهم كذا. يعني الجواب كذا. الا سؤال واحد واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع فما عليك الا انك انت في اي لحظة ترفع ايديك. اذا معناها لما المرة بدها تولد - [00:39:53](#)

الان تاخذها وتروح على المستشفى اسرع ولا ترفع ايديك الاول وتدعو ان الله ييسر امورها اسرع يوم اسرع شو رأيكم؟ دعاء؟ طيب احنا شو بنسوي؟ ها وحزام؟ طير هذا اقرب واسرع يعني على الاقل ممكن تنحل المشكلة خالص لما تقول الله يا رب يسر امورها

ويسهل عليها الولادة بتلاقي - [00:40:13](#)

امك والدتها آآ الختيارة جارتكم والدتها آآ في داية غريبة منكم ولدتها وما تروحش هم. ممكن تاخذها في المستشفى وما اتلجأتش الى الله ولا قلبك يتوجه الى الله تقف عالاشارة ولاهي والدة عالاشارة ولم الدنيا كلها واللي ما يشتريه يتفرج صراخ - [00:40:43](#)

اذا اعرف ايه الاسرع. الجواب الاسرع. العلاج الاسرع. انك تقول ايه ليش؟ يا رب. اذا مين انت ايها المسلم حتى لما ترفع ايديك وتقول يا رب الله بيستجيب لك. واذا رفع العبد - [00:41:03](#)

يديه لا يمكن الله يردهم ابدًا صفرا خائبًا. ابدًا. ما دمت بتدعو دعاء ما فيش فيه اثم ولا قطيعة رحم اذا رفعت ايديك ودعيت الا الله يستجيب لك - [00:41:23](#)